

Distr.: General
12 October 2021
Arabic
Original: English



الدورة السادسة والسبعون
البند 25 (ب) من جدول الأعمال
الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية: التعاون
فيما بين بلدان الجنوب من أجل التنمية

حالة التعاون فيما بين بلدان الجنوب*

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدّم هذا التقرير استجابةً لقرار الجمعية العامة 234/75 الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يُعدّ تقريراً شاملاً عن حالة التعاون فيما بين بلدان الجنوب. ويسلط التقرير الضوء على متابعة مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، مع التركيز على جملة أمور منها الجهود المبذولة من كيانات الأمم المتحدة لتعزيز مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني في الفترة من كانون الثاني/يناير 2020 إلى آب/أغسطس 2021، وتزايد الأهمية والتعميم والمأسسة للدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى هذا التعاون. ويُختتم التقرير بتوصيات بشأن سبل مواصلة استخدام التعاون فيما بين بلدان الجنوب كوسيلة إنمائية رئيسية لتسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 خلال عقد العمل الحالي.

* تأخر إنجاز هذا التقرير نظراً لاشغاع المشاورات ولأسباب تقنية.



أولا - مقدمة

1 - يُقدّم هذا التقرير استجابةً لقرار الجمعية العامة 234/75 الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يُعدّ تقريراً شاملاً عن حالة التعاون فيما بين بلدان الجنوب، بما في ذلك تنفيذ التوصيات الواردة في وثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. ويعرضُ التقرير العديد من المبادرات التي اتخذتها منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب في الفترة من كانون الثاني/يناير 2020 إلى آب/أغسطس 2021 في سياق متابعة المؤتمر الرفيع المستوى الثاني والبحث المكثف عن حلول متعددة الأطراف للأزمات العالمية التي زادت من الحاجة إلى العمل الجماعي الدولي، بما في ذلك التعاون فيما بين بلدان الجنوب. والسبب وراء إلحاح الضغوط، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، على العمل بِنُهج التعاون فيما بين بلدان الجنوب في التنمية يعودُ إلى حد كبير إلى التهديد الذي شكّله مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بتسببه في حدوث انتكاسة في التقدم المحرز في القضاء على الفقر المدقع بمظاهره المتعددة، وفي تحقيق الوعود الأخرى لخطة للتنمية المستدامة لعام 2030.

2 - وزاد كذلك، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بروزُ الحاجة إلى تعاون أكثر فعالية فيما بين بلدان الجنوب يُكَمِّل التعاون بين الشمال والجنوب ولا يكون بديلاً عنه، وذلك جزاءً ما شُهد من تفاوت صارخ في إمكانية الحصول على لقاحات كوفيد-19، حيث نُقِّح حوالي 55 في المائة من السكان المؤهلين في البلدان المتقدمة النمو بينما لم يُكُن معدل التلقيح في بعض البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل قد تجاوز 1 في المائة في تموز/يوليه 2021⁽¹⁾. كما أن الجائحة أوقعت ما يقرب من 100 مليون نسمة في هوة الفقر المدقع في عام 2020⁽²⁾. وفي هذا السياق، علقت الدول الأعضاء أهمية كبيرة على شراكات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في سعيها إلى إيجاد حلول متعددة الأطراف لمواجهة التحديات التي تتطلب عملاً جماعياً دولياً، على النحو المتوخى في الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة. وينبغي قراءة هذا التقرير وتقريره المقدم إلى اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب (SSC/20/2) من منظور رؤية واسعة لتعزيز تعددية الأطراف يُسترشد بها في التدابير المتخذة من منظمات الأمم المتحدة لتسخير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي سعياً للوفاء بوعود خطة عام 2030.

3 - ويسلط الفرع الثاني من التقرير الضوء على زيادة أهمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب والدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة لهذه الوسيلة في سياق التدابير المتخذة للتصدي للتهديدات الوجودية التي تواجهها البشرية، بما في ذلك جائحة كوفيد-19 وتغير المناخ وشتى آثارهما.

4 - ويعرض الفرع الثالث كيف أن تجددُ الدفع لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب، الذي نشأته المؤتمر الرفيع المستوى الثاني، ظلَّ يؤثر في المبادرات الواسعة النطاق للدول الأعضاء التي تدعمها كيانات الأمم المتحدة في تحقيق الهدف الشامل وهو تحقيق أهداف خطة عام 2030.

(1) منظمة الصحة العالمية، "عدم الإنصاف في مجال اللقاحات يقوض الانتعاش الاقتصادي العالمي"، 22 تموز/يوليه 2021. متاح على الرابط: <https://www.who.int/ar/news/item/12-12-1442-vaccine-inequity-undermining-global-economic-recovery>.

(2) World Bank, "Updated estimates of the impact of COVID-19 on global poverty: Turning the corner on the pandemic in 2021?", 24 June 2021. متاح على الرابط: <https://blogs.worldbank.org/opendata/updated-estimates-impact-covid-19-global-poverty-turning-corner-pandemic-2021>.

- 5 - ويركز الفرع الرابع على استمرار مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، بالإضافة إلى تنسيقه مسائل التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على نطاق منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، في القيام بأنشطة الدعوة وإدارة المعارف ومبادرات أخرى حفازة للنهوض بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب.
- 6 - وتلي الاستنتاجات الواردة في الفرع الخامس توصيات بشأن تدابير لزيادة تسخير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي لمساعدة البلدان على التعافي وبناء مستقبل أفضل بعد جائحة كوفيد-19 مع تسريع وتيرة تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الوقت نفسه.
- 7 - وأعدّ التقرير بالاستناد أساساً إلى بيانات الاستقصاءات التي جمعها مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في عام 2021 لهذا الغرض من 23 كياناً ولجنة إقليمية يتبعون للأمم المتحدة. والتقرير إيضاحي لحالة التعاون فيما بين بلدان الجنوب في أثناء الفترة المشمولة به وليس تقريراً شاملاً عن الحالة، وينبغي قراءته بالاقتران مع تقرير (SSC/20/2) وتقرير مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (SSC/20/1) المقدمين إلى اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب في دورتها العشرين في حزيران/يونيه 2021. ويتضمن تقرير اللجنة عن تلك الدورة (A/76/39) أيضاً معلومات هامة عن حالة التعاون فيما بين بلدان الجنوب، ولا سيما فيما يتعلق بأنشطة الدول الأعضاء من شمال العالم وجنوبه على الصعيدين الوطني والإقليمي.

ثانياً - الدعم المقدم من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في سياق التهديدات الوجودية للبشرية

ألف - تيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب في التصدي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)

- 8 - بعد أن بلغ تفشي كوفيد-19 مرتبة الجائحة، أصبح التصدي للاضطرابات الناجمة عن ذلك على صعيد الصحة والاقتصاد ضرورةً عاجلةً في جميع أنحاء العالم. ولذلك، شكّلت السياسات والبرامج الهادفة إلى منع انتشار كوفيد-19 وتعزيز التعافي محورَ الحوارات السياسية والمنشورات ومناسبات تبادل المعارف وعمليات تبادل أفضل الممارسات التي شاركت فيها مؤسسات الأمم المتحدة في بلدان الجنوب خلال الفترة المشمولة بالتقرير.
- 9 - وقادت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) عملية وضع الخطط الوطنية لتوزيع اللقاحات والتلقيح، بدعم من أفرقة الأمم المتحدة القطرية وتحت القيادة العامة للمنسقين المقيمين. وهذه الخطط هي بمثابة الخطط القطرية الشاملة لتوزيع لقاحات كوفيد-19، والإطار الرئيسي للدعم القطري المقدم للتصدي للجائحة. وبُذلت جهود أيضاً لضمان تعميم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في جميع خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية - الاقتصادية، البالغ عددها 121 خطة، على الصعيد القطري. وقام البرنامج الإنمائي، معتمداً على دوره التكاملي، بدور رئيسي في هذا الصدد، حيث شكلت مشاريع التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي نحو 17 في المائة من جميع مشاريع البرنامج الإنمائي المتعلقة بكوفيد-19 في عام 2020، وتعلق أكثر من 60 في المائة منها بدعم النظام الصحي، والإدارة الشاملة والمتكاملة للأنزمات، والحوكمة. وأصدر البرنامج الإنمائي كذلك تقريراً عن عمليات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي للتصدي لكوفيد-19 وغيره في أفريقيا، وشدد فيه على أهمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مواجهة كوفيد-19 والتحديات الإنمائية الأخرى.

10 - وأُخذ كذلك عدد من المبادرات استجابة لمناداة الأمين العام بإيجاد حلول تمويلية محددة لحالة الطوارئ الناجمة عن جائحة كوفيد-19 على صعيد الصحة والتنمية، ولا سيما لفائدة البلدان النامية. وأشار مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في "تقرير الاستثمار العالمي لعام 2021: الاستثمار في التعافي المستدام" إلى أن التدفقات العالمية للاستثمار الأجنبي المباشر تأثرت بشدة بجائحة كوفيد-19، حيث انخفضت إلى تريليون دولار في عام 2020 بعد أن بلغت 1,5 تريليون دولار في عام 2019. وتأشفت البلدان النامية لهذا الانخفاض لأن معظمه طال استثمارات في مجالات صناعية غير مطروقة وبنى تحتية جديدة تعوّل عليها هذه البلدان كثيراً لتحقيق التنمية المستدامة.

11 - ومبادرة فريق العمل الأفريقي للحصول على اللقاحات، المدعومة من الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي، دليل على التعاون في منطقة أفريقيا، حيث اشترت الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي اللقاحات جماعةً لحماية صحة سكان أفريقيا، مستفيدةً من تسهيلات تبلغ بليون دولار مقدّمة من مصرف التصدير والاستيراد الأفريقي.

12 - وفي عام 2020، نظّم مركز القطاع المالي الأفريقي التابع للبرنامج الإنمائي حلقة عمل إقليمية لبلدان الجنوب بشأن زيادة التحويلات المالية خلال الجائحة. وانطلقت أيضاً سلسلة اجتماعات مائدة مستديرة بشأن كوفيد-19 في إطار الشراكة الثلاثية بين جامعة الدول العربية واليابان والبرنامج الإنمائي. ونظّم البرنامج الإنمائي في الصومال، من خلال مختبر تسريع الأثر، ماراثونا برمجياً متعلقاً بكوفيد-19 مع جامعة "سيماد"، وتعاوناً مع معهد تكنولوجيا المعلومات (مصر) وبرنامج الحصول على المعلومات (بنغلاديش) في بناء قدرات الشباب الصومالي.

13 - وفي تقرير "حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2020: تحويل النظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة"، أذرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية بأن العالم ليس في طريقه للقضاء على الجوع بحلول عام 2030، ونَبّهت هذه المنظمات إلى أن حالة الأمن الغذائي والتغذية لأضعف الفئات السكانية ستزداد تدهوراً على الأرجح بسبب الآثار الصحية والاجتماعية - الاقتصادية لجائحة كوفيد-19.

14 - وعرض الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، من خلال بوابة الحلول الريفية، ممارسات وتجارب مبتكرة للتخفيف من آثار الجائحة الضارة وتعزيز قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود. ويوجد حالياً على تلك المنصة أكثر من 60 حلاً لدعم تبادل المعارف وتقديم مساهمات مقبلة في التصدي لكوفيد-19. وخصّص مرفق التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي المشترك بين الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والصين مبلغ 4 ملايين دولار لدعم إيجاد وتبادل حلول ونُهُج ومنهجيات مبتكرة للتعافي بعد جائحة كوفيد-19.

15 - ونظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) حوارات سياساتية وحلقات عمل عديدة بشأن الاستفادة من الحوكمة العامة واستكشاف حلول مبتكرة للتصدي لجائحة كوفيد-19 في منطقة الدول العربية، واجتماعاً رفيع المستوى تعلق بدعم ذوي الإعاقة في المنطقة خلال جائحة كوفيد-19 وبتصدي المنطقة لكوفيد-19 وسبل المضي مستقبلاً من حيث الصحة والرفاه. ونظمت الإسكوا، بالاشتراك مع شعبة الدول العربية وأوروبا ورابطة الدول المستقلة في مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، مناسبة "التعاون بين بلدان الجنوب من أجل أنظمة حماية اجتماعية أكثر شمولاً واستدامةً في إطار التعافي من كوفيد-19 وتحقيق خطة عام 2030" على هامش المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني

بالتنمية المستدامة لعام 2021. وكان الهدف من تلك المناسبة هو تسليط الضوء على ما للتعاون فيما بين بلدان الجنوب على الصعيدين الإقليمي والأقليمي من إمكانات في النهوض بأنظمة حماية اجتماعية أكثر شمولاً واستدامةً في أعقاب أزمة كوفيد-19 وخلال عقد العمل.

16 - وقامت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بتجميع التدابير والسياسات التي اعتمدها بلدان هذه المنطقة الثلاثة والثلاثون لمواجهة آثار الجائحة. ودعمت اللجنة أيضاً إعداد سلسلة مشاورات حكومية دولية ودراسات تقييمية لتحليل الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد-19 على المستوى الوطني وعلى مستوى قطاعات محددة. ونظمت اللجنة كذلك حلقات دراسية وحوارات سياساتية واجتماعات للحكومات لتبادل فيها أفضل ممارساتها ولتناقش التحديات فيما يتعلق بالجائحة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

17 - وفي عام 2020، نظّم صندوق الأمم المتحدة لسكان سلسلة من المناسبات لتبادل المعارف فيما بين بلدان الجنوب ليعرض فيها خبراء في الطب والسياسات من الصين تجاربهم في التصدي المبكر لكوفيد-19 في سياق الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وكانت هذه السلسلة من بين مناسبات الصندوق المنظمة على الإنترنت التي حظت بأكبر نسبة حضور، حيث حضرها 450 مشاركاً من وكالات وطنية.

18 - وقدمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الدعم إلى البلدان النامية في تصديها لجائحة كوفيد-19 وتعافيها منها من خلال تحالفها العالمي للتعليم. وشمل ذلك الدعم تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب في التصدي لجائحة كوفيد-19 في مجال التعليم عن طريق تيسير التعلّم عن بُعد وإعداد فصول دراسية ذكية عن طريق مركز اليونسكو الدولي للبحوث والتدريب في مجال التعليم الريفي في بيجين، ومعهد التعلّم الذكي التابع لجامعة بيجين للمعلمين، ومعهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية، والمعهد الدولي للتعليم على الإنترنت. وفيما يتعلق بالعقبات التي تعترض تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بإتاحة التعليم، ذكرت اليونسكو مجدداً في تقريرها المعنون "التقرير العالمي لرصد التعليم 2020: التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء" أن 40 في المائة من أفقر البلدان لم تقدم الدعم خلال أزمة كوفيد-19 إلى المتعلمين المعرضين للخطر، وحثّت على تحسين مستوى شمول التعليم للجميع، مع التركيز على المتخلفين عن الركب، عندما تفتح المدارس أبوابها من جديد حتى تتعزّز القدرة على الصمود والمساواة المجتمعية. وإضافة إلى الإشارة في ذلك التقرير إلى أن 258 مليون طفلاً وشاباً مستبعدون تماماً من التعليم وأن الفقر هو العقبة الرئيسية أمام الحصول على التعليم، سُلط الضوء فيه على العديد من التحديات التي يمكن التصدي لها بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. فعلى سبيل المثال، لا تزال لدى بلدان كثيرة سياسات وقوانين تشجع الفصل في التعليم وما يتصل بذلك من تمييز وتمييز وعزلة؛ بينما تمنع بلدان أخرى الفتيات الحوامل من الدراسة؛ ويسمح 117 بلداً بزواج الأطفال؛ ولم تصدق 20 دولة على اتفاقية منظمة العمل الدولية لعام 1973 بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام (الاتفاقية رقم 138) التي تحظر عمل الأطفال.

19 - وعقدت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية مناسبات لتبادل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في التصدي لجائحة كوفيد-19 بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسكو ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب عن طريق عقد جلسات عبر الإنترنت بشأن مواضيع "التغطية الصحية الشاملة وأزمة كوفيد-19: التحديات وتدبير التصدي، و"الحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية أثناء

التصدي لكوفيد-19، و "ما بعد كوفيد-19: كيف يمكن لبلدان الجنوب أن تعمل معا لتعزيز النظم الصحية من حيث الصحة الإنجابية وصحة الأمهات والمواليد والأطفال".

20 - وبُذلت جهود مختلفة لتسخير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لدعم عمل المُدُن من منطلق استراتيجية كامل منظومة الأمم المتحدة للتنمية الحضرية المستدامة. ونظّم مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، في إطار مشروعه المتعلق بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بين المدن الساحلية والقارية الواقعة على طريق الحرير من أجل التنمية المستدامة، وبتنسيق من حكومة الصين، مناسبات بشأن استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث للتصدي لكوفيد-19، بالاشتراك مع مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، والمعهد العالمي للتعليم والتدريب، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية. ونظّم ما يقرب من 50 مناسبة تدريبية أخرى للتنمية القدرات وتبادل المعارف، حضورياً وعبر الإنترنت، مع نحو 30 وكالة متخصصة وكياناً من الأمم المتحدة في عام 2020 في إطار مشروع المُدُن ومشروع المركز العالمي للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وحظت مناسبات التدريب والتبادل، بشأن مواضيع مثل الصحة العامة والتجارة الإلكترونية وتطوير سلاسل القيمة الزراعية، بأكثر من 3,2 ملايين مشاهدة في العالم. وقام المكتب أيضاً، من خلال مشروع المُدُن الذي هو من مشاريعه، بحشد تبرعات من عدد الوقاية الشخصية من مُدُن شريكة، ونسّق توزيع أكثر من مليون كمادة بالشراكة مع المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي، مما أفاد السكان في 22 بلداً في عام 2020. ويسر مشروع المركز العالمي للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب، بالتعاون مع الجهات الشريكة له والمؤسسات الأعضاء فيه، حشد أكثر من 36 000 كمادة، و 12 000 عُدّة اختبار، ولوازم طبية أخرى تقدر قيمتها بمبلغ 3 364 000 دولار، مما أفاد السكان في أكثر من 20 بلداً أفريقياً. وفي عام 2020، قام صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، على نحو منفصل، بتسهيل تبادل التجارب وحلول إنمائية من الممكن ألقمتها، من خلال مبادرته بشأن إعادة إرساء الهامش المحلي للتصرف في المجال المالي، مما وفر منبرا لست مُدُن في أوغندا وبنغلاديش وجمهورية مولدوفا وغانا والمغرب والمكسيك لتبادل الأفكار والخبرات لمعالجة الخسائر الناجمة عن جائحة كوفيد-19 وتعزيز فرص التنمية الاقتصادية المحلية.

21 - وواصل المكتب، في إطار دوره بوصفه مركز التنسيق للتعاون فيما بين بلدان الجنوب على نطاق منظومة الأمم المتحدة، تسخير خبرات وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في تيسير تنمية قدرات الدول الأعضاء للتصدي للجائحة في بلدان ومناطق مختلفة في شتى أنحاء العالم.

22 - ودعمت منصة غالاكسي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وهي مستودع معارف بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي يستضيفه ويديره المكتب، تخطيط تدابير للتصدي لكوفيد-19 في مختلف بلدان الجنوب، مما وفر مصدراً دينامياً للمعارف للتصدي للجائحة وتمكين البلدان من التعلّم من بعضها البعض. واستخدمت هذه المنصة أيضاً في تنظيم أكثر من 20 مناسبة لتبادل المعارف بالشراكة مع جهات شريكة للأمم المتحدة وحكومات، مما يسر تبادل الآراء بشأن التصدي لكوفيد-19.

23 - وحشد المكتب وشعبة أفريقيا فيه مبلغ 260 000 دولار، وتعاوناً مع المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها ووكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية لتزويد البلدان الأفريقية بعدد اختبارات للكشف عن كوفيد-19 وتنظيم تدريبات للعاملين الطبيين. وتعاون المكتب أيضاً مع اتحاد غرف التجارة والصناعة في غرب أفريقيا لتكوين فريق مناقشة قارية للأفارقة وإجراء هذه المناقشة ليتم فيها تبادل المعلومات بشأن السبل الممكنة للتصدي لجائحة كوفيد-19 في أفريقيا. وإضافة إلى ذلك، نظّم المكتب بالاشتراك مع مفوضية

الاتحاد الأفريقي سلسلة مشاورات، وندوة عبر الإنترنت، لتبادل المعلومات وتيسير الحوار بين النساء الأفريقيات بشأن مساهمتهم في التصدي لجائحة كوفيد-19.

24 - وأجرت شعبة آسيا والمحيط الهادئ في المكتب استقصاء عن دور التعاون فيما بين بلدان الجنوب في التصدي للجائحة والتعافي من أثارها في المنطقة. وجميع البلدان السبعة عشر التي ردت على الاستقصاء تلقت الدعم، وقدم معظمها الدعم أيضا لبلدان مجاورة وبلدان أخرى من بلدان الجنوب.

25 - وفي إطار مزيد من تدابير التصدي لجائحة كوفيد-19، تعاون المكتب، بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للاتصالات، في إعداد مسابقة للابتكار الرقمي لزيادة الابتكارات الرقمية من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وسيتم عن طريق المسابقة، التي انطلقت في حزيران/يونيه 2021، إيجاد حلول رقمية مبتكرة يُمكن تطبيقها على نطاق أوسع من شأنها تمكين البلدان والمجتمعات والجماعات والمؤسسات والأفراد في بلدان الجنوب من التعامل مع الآثار المتعاقبة للجائحة.

26 - ونظمت شعبة الدول العربية وأوروبا ورابطة الدول المستقلة في المكتب حوارا سياساتيا وتقييما أقاليميين تعلقا بالقيادة في مجال السياسات العامة وبالترتيبات المؤسسية للنهوض بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في الدول العربية وأوروبا ورابطة الدول المستقلة في السياق العام للتصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي من أثارها خلال عقد العمل. وبمشاركة مسؤولين كبار وخبراء في مجال السياسات العامة، وكيانات الأمم المتحدة الإقليمية، بما فيها اللجان الإقليمية، والتحالفات المواضيعية المعنية، ومنسقي الأمم المتحدة المقيمين، ومراكز فكر، ناقش المشاركون مواضيع مثل فرص تعزيز التعاون الأقاليمي والإقليمي ودون الإقليمي؛ ودور البنية الوطنية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وبلدان الشرق والتعاون الثلاثي؛ والعناصر الرئيسية لزيادة فعالية وكفاءة تلك المؤسسات.

27 - ونظّم المكتب والبرنامج الإنمائي، من خلال مبادرة "المفكرون العالميون المعنيون بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب"، حلقة عمل إقليمية عبر الإنترنت لمدة ثلاثة أيام بالشراكة مع البحرين بشأن الاستثمار في أهداف التنمية المستدامة من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مجالات تتجاوز جائحة كوفيد-19، وحضرها 33 متحدثا يمثلون مجموعات متنوعة من الجهات صاحبة المصلحة من نحو 18 بلدا من منطقة الدول العربية وخارجها.

28 - ونظّم المكتب، بالاشتراك مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي والبنك الإسلامي للتنمية، الدورة الثانية عشرة للمنتدى الرفيع المستوى للمديرين العامين للتعاون الإنمائي التي عقدت في آذار/مارس 2020 بشأن موضوع "الاتجاهات والفرص والتحديات على طريق التنمية المستدامة: تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في سياق جائحة كوفيد-19". وحضر هذه المناسبة أكثر من 160 مشاركا، منهم رؤساء وكالات ومؤسسات للتعاون الإنمائي، وشركاء آخرون. وتمخضت عن هذه المناسبة توصيات محددة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في سياق التصدي لجائحة كوفيد-19، بما في ذلك الحاجة إلى بذل جهود أكبر على الصعيدين الوطني والدولي لتعزيز نظم الرعاية الصحية للدول الأعضاء، وبناء القدرة على التعافي والصمود من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، ووضع سياسات وأنظمة تمكينية لزيادة مشاركة القطاع الخاص في أنشطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وتكثيف التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

29 - وفي غرب ووسط أفريقيا، قدم أكثر من 404 متطوعين من برنامج متطوعي الأمم المتحدة الدعم عبر الإنترنت إلى وكالات للأمم المتحدة ومنظمات من المجتمع المدني ومنظمات عامة وحكومية في برامجها للتصدي للجائحة.

30 - وأكدت وفود عديدة خلال الدورة العشرين للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب أهمية تعاون بلدان الجنوب في التصدي لجائحة كوفيد-19. وشددوا على أن التضامن الذي يقوم عليه التعاون فيما بين بلدان الجنوب مكن العديد من البلدان النامية من الحصول من شركائها في بلدان الجنوب على الأدوية واللقاحات وغيرها من الإمدادات الطبية التي كانت في حاجة ماسة إليها خلال الجائحة. ويرد بيان للقيمة المعززة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التي أبرزتها الجائحة في تقرير الدورة العشرين للجنة الرفيعة المستوى (A/76/39) الذي يسلط الضوء على أولويات جديدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب استجوبتها الجائحة، ومنها الحاجة المتزايدة إلى تعزيز التعاون لتحسين نظم الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية والعديد من الخدمات العامة الأخرى.

باء - تيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب في التصدي لتغير المناخ

31 - أثار اشتداد الظواهر الجوية القسوى مؤخرًا كذلك، بما فيها الفيضانات والجفاف وحرائق الغابات، الذي يضرّ بالبلدان النامية أكثر من البلدان المتقدمة النمو، الاهتمام الكبير للبلدان النامية والجهات الشريكة لها بمواجهة هذه الظواهر بصورة جماعية من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب. فعلى مدى السنوات الأربع الماضية، وبعد مؤتمر قمة العمل المناخي الذي عقده الأمين العام في عام 2019 ومناداة مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق في العام نفسه بزيادة العمل على مسألة تغير المناخ، اتخذت منظمات الأمم المتحدة تدابير لتعزيز اتباع نهج متعددة الأطراف إزاء تغير المناخ من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي داخل المناطق وفيما بينها.

32 - والبرنامج الإنمائي بصدد إنجاز مشروع "التعاون الثلاثي في مجال الغاز الحيوي والكتلة الأحيائية والطاقة الشمسية: الانتقال إلى استخدام الطاقة المستدامة في الصناعة الزراعية في سري لانكا" في إطار شراكة بين حكومات إثيوبيا وسري لانكا والصين. ويُمكن المشروع المشاركين فيه من العمل والتعاون على الصعيد الدولي في مجال نقل تكنولوجيات الطاقة المتجددة، مع التركيز على صغار المزارعين.

33 - وقدم مشروع نظمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن تعزيز القدرات والمعارف والدعم التكنولوجي، لبناء قدرة البلدان النامية الضعيفة على تحمل تغير المناخ، المساعدة إلى سيشيل وموريتانيا ونيبال في إعداد بروتوكولات قطرية للتكيف القائم على النظم الإيكولوجية. وتعاونت الأفرقة من سيشيل وموريتانيا ونيبال في إعداد 13 ورقة علمية. وتتوج تبادل المعارف بإصدار مجموعة من المنشورات والأدوات التي يستخدمها حالياً ممارسون في شتى بلدان الجنوب في مجالات منها تنظيم المعلومات وتحليلها لتخطيط خيارات فعالة للتكيف القائم على النظم الإيكولوجية⁽³⁾.

34 - وأسفر مشروع التعاون فيما بين بلدان الجنوب المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والصين، والمتعلق بمكافحة الأمراض الحيوانية عبر الحدود في منطقة الميكونغ الكبرى دون الإقليمية، عن تبادل ممارسات جيدة ونقل تكنولوجيات لإدارة أمراض الماشية والخنازير في البلدان المشاركة فيه (جمهورية لاو

(3) انظر: www.iisd.org/projects/alive-adaptation-livelihoods-and-ecosystems-planning-tool.

الديمقراطية الشعبية والصين وكمبوديا وميانمار). وشجعت منظمة الأغذية والزراعة كذلك على العمل بنظم إنتاجية مستدامة وشاملة في قطاع القطن في إكوادور وباراغواي من خلال تطبيق "لازوس" بهدف أن تُتاح للرجال والنساء والشباب والمؤسسات معلومات تدعم التنمية الريفية المستدامة.

35 - وموّل صندوق التبرعات الصيني التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الذي يدعم نقل المعارف والتكنولوجيا بين الصين والبلدان النامية في سياق التعاون فيما بين بلدان الجنوب، مشروعاً بشأن نقل التكنولوجيات الفولطاضونية الشمسية من الصين إلى فيجي وإلى منطقة جزر وأقاليم المحيط الهادئ ككل لدعم تميمتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المستدامة من خلال زيادة استخدام هذه التكنولوجيات. وأفضى المشروع إلى وضع برنامج شامل لنقل التكنولوجيات الفولطاضونية من الصين إلى جزر وأقاليم المحيط الهادئ.

36 - وقدم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الدعم إلى البلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لتحسين نظم النقل فيها (بنى النقل التحتية ولوجستياته) وتعزيز سبل الوصول إلى الأسواق العالمية والمساهمة في الوقت نفسه في التنفيذ الفعال لأهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس.

37 - وأصبح للتعاون فيما بين بلدان الجنوب جدوى أكبر في معالجة آثار تغير المناخ التي لها تأثير أشد على البلدان النامية، ولكن لا يزال الكثير الذي ينبغي عمله للتصدي لهذا التحدي.

ثالثاً - أبرز أنشطة كيانات الأمم المتحدة لتنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب

38 - أعرب المجتمع الدولي في وثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب عن تقديره للعمل الذي قامت به كيانات الأمم المتحدة لتعميم التعاون فيما بين بلدان الجنوب في أطرها وخطط عملها الاستراتيجية، وشجعتها على مواصلة هذه الممارسات لتسريع وتيرة تحقيق خطة عام 2030 وما يتصل بها من أهداف إنمائية حكومية دولية.

ألف - مواصلة تعزيز قدرة كيانات الأمم المتحدة على الانخراط في التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

39 - امتثلت كيانات الأمم المتحدة للتوصيات الرئيسية الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشكل دفع بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي إلى الصدارة في الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية التي تقوم بها منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، تمسحياً مع قرارات الجمعية العامة المعنية المتعلقة بالاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات. وواصلت منظمات الأمم المتحدة، في المقام الأول، إرساء الأساس لتقديم مزيد من الدعم الفعال إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من خلال تعزيز قدرتها المؤسسية على العمل في هذا المجال. ولذلك، واصلت تلك المؤسسات الاستثمار في الاستراتيجيات وفي إنشاء وحدات وبرامج متخصصة بموارد بشرية ومالية مكرسة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي كأساس لدعم المبادرات ذات الصلة لتنمية القدرات التي تقوم بها الدول الأعضاء.

باء - استخدام الآليات المؤسسية والآليات الأخرى لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة

40 - واصلت كيانات الأمم المتحدة اعتماد نُهج ذات طابع منهجي أو مؤسسي أكبر إزاء التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على النحو المطلوب في وثيقة بوينس آيرس الختامية. وأحرزت تلك الكيانات تقدماً في التصدي للعقبة التي تُواجه باستمرار وهي عدم امتلاك البلدان النامية معرفة كافية بالمؤسسات المناسبة التي ينبغي العمل معها والشركاء المحتملين والسياسات الإنمائية الفعالة والممارسات الجيدة التي تستحق تطبيقها في دوائر أخرى حتى يتسنى للبلدان النامية أن تتعلم المزيد من بعضها بعضاً عن السبل الفعالة لتحقيق الأهداف الإنمائية بالاستناد إلى سياسات وممارسات أثبتت بلدان نامية فعاليتها.

41 - وازدادت مشاركة البلدان النامية، بدعم من كيانات الأمم المتحدة، في مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي التي تيسرها مجموعة من الآليات المؤسسية والآليات الأخرى، بما في ذلك مشاريع تجريبية ومراكز امتياز ومنصات رقمية وشبكات ومراكز فكر وقواعد بيانات ومراكز تنسيق وشراكات بين أصحاب مصلحة متعددين، على النحو المبين أدناه.

42 - ففي عامي 2020 و 2021، نفذ برنامج الأغذية العالمي المرحلة الثانية من مشاريع تجريبية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بتمويل أولي ودعم تقني من وزارة الزراعة والشؤون الريفية في الصين. وعززت المرحلة الثانية النتائج المحققة في إكوادور والكونغو وكينيا وسري لانكا، ووسّعت تغطية البرنامج بمشروع جديد في بيرو. وسّعت المبادرات التجريبية إلى تعزيز قدرة المزارعين الضعفاء على الصمود ودعم سبل عيشهم من خلال الاستفادة من خبرات مركز الامتياز الصيني لبرنامج الأغذية العالمي والمؤسسات الصينية.

43 - وواصل البرنامج الإنمائي دعم التدوين المعرفي المنهجي للحلول الإنمائية في بلدان الجنوب، وإدراج تلك الحلول والممارسات الجيدة في منصة غالاكسي الرقمية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وأقام البرنامج أيضاً شراكة مع مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن شبكة المفكرين العالميين المعنيين بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب التي تجمع بين ست شبكات تضم أكثر من 250 مركزاً فكرياً في بلدان الجنوب بهدف تعزيز الحوار والفكر الجديد والأبحاث القائمة على الأدلة في مجالات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والحلول الإنمائية في بلدان الجنوب. وفي عام 2020، أعدت مراكز فكر عالمية من بلدان الجنوب تسع ورقات بحثية عن الترتيبات المؤسسية الوطنية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، بما في ذلك التعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار. ولدى البرنامج الإنمائي أيضاً مركز تنسيق غير متفرغ معني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في كل مكتب إقليمي، ويُنسق كل مركز مع مراكز التنسيق المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي. ودعم مركز القطاع المالي لأفريقيا في البرنامج الإنمائي دور البلدان الأفريقية، بوصفها جهات شريكة نشطة في التعاون فيما بين بلدان الجنوب، في تنفيذ المشروع الإقليمي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وخطة المكتب الإقليمي لأفريقيا المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب في أفريقيا. وقام مركز سول لسياسات الشراكات الإنمائية العالمية التابع للبرنامج الإنمائي بدور الداعي إلى عقد مناقشات تشمل العالم بأسره، بما في ذلك مناقشات بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بينما قامت شبكة مختبرات البرنامج الإنمائي لتسريع الأثر في أفريقيا بتحديد وتدوين 21 حلاً وابتكاراً أفريقياً في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

44 - وقدمت الإسكوا الدعم إلى تبادل الممارسات الجيدة في مجال تنفيذ خطة عام 2030 والاتفاقات الدولية المتصلة بها. ووضعت الإسكوا مبادرات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وللتعاون الثلاثي لدعم الدول الأعضاء فيها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن تلك المبادرات منصة إلكترونية لإدارة المساعدة المقدمة من الجهات المانحة إلى لبنان بهدف زيادة كفاءة وشفافية عمليات التعاون الثلاثي التي تهدف إلى تعافي البلد من صدماته المتعددة، وآلية مبادلة الديون المتعلقة بالمناخ/أهداف التنمية المستدامة التي تهدف إلى تحويل مدفوعات خدمة الديون الوطنية على الديون الخارجية إلى استثمارات محلية لتنفيذ مشاريع لبناء القدرة على تحمل تغير المناخ من خلال ترتيبات تعاونية بين الجهات المدينة والدائنة والمانحة. ويجري العمل في هذا الشأن مع جهات معنية عديدة منها الأردن وألمانيا وتونس ومصر. وعملت الإسكوا أيضا على إنشاء البوابة العربية لأهداف التنمية المستدامة لتحسين القدرات الإحصائية للبلدان وتعزيز التعاون الإقليمي في مجالي البيانات والإحصاءات لرصد الأهداف وتقديم التقارير بشأنها.

45 - وقام قسم تنمية القدرات والشراكات في شعبة الاستراتيجية وإدارة البرامج في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ بدور مركز التنسيق على نطاق اللجنة فيما يتعلق بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وعززت اللجنة أيضا التعاون والتعلم من النظراء لمساعدة بلدان نامية مختارة من منطقة آسيا والمحيط الهادئ على التغلب على التحديات العامة المواجهة في إعداد الاستعراضات الوطنية الطوعية. فقد بدأت، على سبيل المثال، برنامج توأمة متعلق بالاستعراضات الوطنية الطوعية جُرب في أربعة بلدان نامية من شمال ووسط آسيا (أرمينيا وأوزبكستان وجورجيا وقيرغيزستان) لتبادل المعارف والخبرات والتوصيات العملية في مجال إعداد الاستعراضات ومتابعتها.

46 - ونفذت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية 130 مشروعا على أساس طرائقها للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. ودعمت تحالفات دولية، وجهات مانحة متعددة، معظم المشاريع التي لها تركيز جغرافي متنوع؛ وكان الهدف من بعضها هو تعزيز قدرة البلدان النامية على إنشاء وإدارة مجتمعات صناعية.

47 - ولدى منظمة الأغذية والزراعة مكتب مخصص للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بالإضافة إلى وجود برامج للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في كل مكتب من مكاتبها الإقليمية الخمسة. ونفذت هذه المنظمة أنشطة مختلفة ضمن إطارها للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بما في ذلك مبادرة "من مدينة إلى مدينة" التي تشكل مثالا لآلية لتبادل الممارسات الجيدة في اتباع سياسات ونهج مبتكرة لجعل النظم الغذائية الحضرية في بلدان الجنوب مستدامة وشاملة للجميع.

48 - وساعد مشروع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية للتعاون الثلاثي مع الأرجنتين والمتعلق بتعزيز الكشف عن مقاومة مضادات الميكروبات ومراقبتها على الصعيدين الوطني والإقليمي في الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية على بناء القدرات المخبرية لما عدده 119 مشاركا في مجال الكشف عن مقاومة مضادات الميكروبات ومراقبتها.

49 - وكما توضح الأمثلة المذكورة أعلاه، واصلت منظمات الأمم المتحدة دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي باستخدام آليات مؤسسية وآليات أخرى.

جيم - مواصلة تعميم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في الأطر الاستراتيجية لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية

50 - بالإضافة إلى الآليات المؤسسية والآليات الأخرى المذكورة أعلاه، واصلت منظمات الأمم المتحدة تنفيذ استراتيجيات التنمية. وأفادت كيانات عديدة من الأمم المتحدة، منها منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبرنامج الإنمائي والبرنامج البيئي واليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة)، بأنها وضعت استراتيجيات مكنتها من مواصلة تعميم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في سياساتها وبرامجها متشياً مع الممارسات التي رَحَّبَ بها مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب وحثُّ الكيانات على مواصلة العمل بها. وتدل هذه الاستراتيجيات مجتمعةً على تحول ملحوظ من العمل بنهج مخصص إلى العمل بنهج على قدر أكبر من التركيز والبرمجة مكن من أن يؤدي التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي دوراً أبرز في الأنشطة التنفيذية لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية. فعلى سبيل المثال، تهدف الخطة الاستراتيجية للبرنامج الإنمائي للفترة 2022-2025 إلى تفعيل التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشكل أكثر استراتيجية من خلال تعزيز الصلات بين البلدان وتطبيق معارفها وخبراتها للنهوض بالتنمية المستدامة.

51 - وعلى الصعيد الإقليمي، عمّت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في جميع شعبها باعتبارهما وسيلتين رئيسيتين لتحقيق أهداف الخطة البرنامجية للجنة لعام 2021، ودعمًا لتنفيذ الدول الأعضاء خطة عام 2030. واستخدمت مكاتب اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ والمعاهد الإقليمية هاتين الوسيلتين على نطاق واسع لتعزيز التعاون الإقليمي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في تنفيذ أنشطة تنمية القدرات. وأدرجت أمانة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التعاون فيما بين بلدان الجنوب في برنامج عملها من خلال هيئة فرعية، هي اللجنة المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، لهدف رئيسي هو تعزيز التعاون الدولي من أجل التنمية، بما في ذلك التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون فيما بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب والتعاون الثلاثي والتعاون المتعدد الأطراف. واعتمدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا النهج القائم على المشاريع في جميع أنشطتها وبرامجها. ولمشاريعها شكل محدد يكفل أن يكون لجميع المعارف المنتجة جانبٌ له طابع المساعدة الإنمائية. ولا تنفذ أي مشاريع تقتصر على هذا العنصر، وتعطى الأولوية للمقترحات التي تتضمن تعاوناً فيما بين بلدان الجنوب وتعاوناً ثلاثياً.

52 - وفي أعقاب المؤتمر الرفيع المستوى الثاني، عزز مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب عمله مع الجهات الإنمائية الإقليمية والدولية لزيادة أثر التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من حيث تنفيذ خطة عام 2030 والأطر الإنمائية الإقليمية، مثل خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 ورؤية جماعة رابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام 2025.

دال - بناء القدرات البشرية والمؤسسية للدول الأعضاء في مجال وضع مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتنفيذها وإدارتها

53 - التوصية بإنشاء مؤسسات وطنية وإقليمية لإدارة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي أو تعزيزها هي من توصيات وثيقة بونينس آيرس الختامية الأكثر تأثيراً. فبدون وجود مؤسسات من هذا

القبيل لتحسين تقديم الخدمات العامة وتلبية الاحتياجات الأخرى، لا يمكن أن توتي العديد من خطط العمل الواعدة ثمارها.

54 - وتمشيا مع الوثيقة الختامية، دعم البرنامج الإنمائي البلدان في مجالات رئيسية مثل تهيئة بيئة تمكينية على الصعيدين القطري والإقليمي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من خلال مراكزه الإقليمية ومكاتبه القطرية، وإنشاء شبكة للحلول الإنمائية لبلدان الجنوب وآلية لتبادلها. ونشر البرنامج الإنمائي مبادئه التوجيهية لمكاتبه القطرية فيما يتعلق بإعداد استراتيجيات وطنية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وتهدف هذه المبادئ التوجيهية إلى دعم موظفي البرنامج الإنمائي في مساعدة الحكومات في إعداد وتنفيذ سياساتها الوطنية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب تمشيا مع وثيقة بوينس آيرس الختامية، وتعزيز منظوماتها الوطنية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بما يتماشى مع الأولويات الوطنية.

55 - وأقام الاتحاد الروسي وإندونيسيا وتركيا والصين والمكسيك شراكات مع البرنامج الإنمائي لتعزيز النظم المؤسسية لهذه البلدان من خلال وضع أنظمة واستراتيجيات قانونية وتحديد إطار نتائج للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وقدم مركز سول لسياسات الشراكات الإنمائية العالمية التابع للبرنامج الإنمائي المساعدة إلى مبادرة رواندا للتعاون في وضع استراتيجية رواندا للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وقدم المشروع الإقليمي للبرنامج الإنمائي في أفريقيا المتعلق بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي الدعم إلى البلدان الأفريقية بوصفها جهات شريكة نشطة في عمليات التبادل فيما بين بلدان الجنوب، من خلال دعم وضع هيكل وطنية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، مثل آليات للإبلاغ بحلول وشبكات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لتيسير الحوارات الإقليمية، بما في ذلك مناسبات وطنية لربط العلاقات.

56 - واستعان صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية بتحالف "أفضل من النقد" لتشجيع الدول الأعضاء على أن تدعم بنشاط التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بتوفير منصة لدعم التعلم فيما بين بلدان الجنوب في مجال رقمنة عمليات سداد فواتير الخدمات العامة الأساسية، وتعزيز فرص التنمية الاقتصادية المحلية وزيادة استغلالها، والحصول على التمويل المتعلق بالمناخ، ودعم أن تُتبع في مجال تعميم الخدمات المالية نُهج إنمائية للأسواق تكون إقليمية ولصالح الفقراء.

57 - ودعمت منظمة الأغذية والزراعة تنمية القدرات الفردية والمؤسسية أساساً في مجال صياغة برامج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتنفيذها وتنسيقها وتوسيع نطاقها لتحقيق الأهداف الإنمائية الوطنية، بما في ذلك أهداف وغايات التنمية المستدامة. فقد أنشأت، على سبيل المثال، مشروعاً للتعاون الثلاثي يجمع بينها والصين وهولندا لتعزيز إلمام الجهات الشريكة الصينية وقدراتها البحثية والتدريبية في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يسرت هذه المنظمة تنمية القدرات التقنية لفائدة مختبر للصحة الحيوانية في أفغانستان، بدعم من تايلند. وفي أفريقيا، ساعدت المنظمة في بناء القدرات البشرية والمؤسسية لأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة، حسب ما خصّ كلا منهما، في صياغة وتنفيذ مبادرات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، دعمت المنظمة إعداد فهرس للتجارب والمنتجات المعرفية والخدمات لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب في المنطقتين تمشيا مع السياسات الوطنية، مع التركيز على قطاعي الزراعة والأغذية.

58 - ورصد الصندوق الدولي للتنمية الزراعية منحة قدرها مليون دولار لحكومة المغرب لتنفيذ برنامج للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وأداء دور قيادي في تبادل خبراته مع البلدان الأفريقية

الأخرى. والهدف من المنحة هو تعزيز السياسات وتطوير سلاسل القيمة واعتماد مفهوم "القطب الزراعي" في كوت ديفوار ومدغشقر. وقدم الصندوق التمويل لتسخير مركز الامتياز للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي الواقع في إيران بالمغرب، ولتوسيع نطاق النجاح الذي تحقق في مدغشقر ليلعب بلداً أخرى منها بوركينا فاسو والنيجر.

59 - وتعاون مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية لبدء حوار مباشر على مستوى رفيع جداً بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب بين مفوضية الاتحاد الأفريقي وأمانة رابطة أمم جنوب شرق آسيا. ووضع المكتب كذلك إطاراً للتعاون مع الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران ووكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية بهدف دعم البلدان الأفريقية والمنطقة في تحقيق خطة عام 2063 وخطة عام 2030.

هاء - مبادرات حشد الموارد والشراكة المدعومة من كيانات الأمم المتحدة لتسريع وتيرة تحقيق التنمية المستدامة من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

60 - واصلت كيانات الأمم المتحدة استخدام صلاحيتها كداعية إلى الاجتماعات للقيام بدور حفاز في اجتذاب مجموعة واسعة من الجهات لتشارك في مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتدعمها. والتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي معممان في استراتيجية اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ لحشد الموارد للفترة 2020-2022 بوصفهما من أهم طرائق إقامة الشراكات والتعاون الإنمائي. وفي هذا الصدد، تعاونت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ والصين ضمن إطار شامل للتمويل والتعاون يُسمى برنامج التعاون بين الصين واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ. وفي هذا السياق، قدم 23 بلداً من البلدان النامية وأقل البلدان نمواً في منطقة آسيا والمحيط الهادئ دعماً مالياً لخمسة معاهد إقليمية تابعة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ لتنفيذ برامج لتنمية القدرات وتعزيز عمليات التبادل فيما بين بلدان الجنوب في مجالات الميكنة والآلات الزراعية، ونقل التكنولوجيا، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، والبيانات والإحصاءات، وإدارة معلومات الكوارث، في عام 2020.

61 - ودعمت منظمة الصحة العالمية إنشاء أول مركز لنقل تكنولوجيا لقاحات الحمض النووي الريبي المرسال ضد كوفيد في جنوب أفريقيا. وتضم المبادرة، التي يجري إعدادها لزيادة إنتاج وتوفر لقاحات كوفيد-19 ومنتجات طبية أخرى، الجهات الشريكة في مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي، وشركة Biovac وشركة Afrigen Biologics and Vaccines، والمراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

62 - وأنشأت الإسكوا في عام 2020 صندوقاً من خارج الميزانية وحشدت له موارد من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي الذي يوجد مقره في الكويت. وواصلت حشد الموارد من جهات شريكة ومانحة خارجية لدعم البلدان العربية النامية وأقلها نمواً.

63 - ولدى المركز الإقليمي للبرنامج الإنمائي في أوروبا ووسط آسيا حافظة من الأعمال البرنامجية مع العديد من الجهات الشريكة المانحة الاستراتيجية (الاتحاد الروسي وبولندا وتركيا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا) لاختبار وتنفيذ أشكال مختلفة من التعاون فيما بين بلدان الجنوب وفيما بين بلدان الشرق والتعاون الثلاثي، بما يشمل حشد الموارد وطرائق العمل مع القطاع الخاص.

64 - وُحُصِّصَتْ فِي مَنْظِمَةِ الْأَغْذِيَّةِ وَالزَّرَاعَةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمَخْصَصَاتِ مِنَ الْمِيزَانِيَّةِ الْأَسَاسِيَّةِ، مَوَارِدَ مَالِيَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ خَارِجِ الْمِيزَانِيَّةِ الْأَسَاسِيَّةِ مِنْ أَجْلِ التَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ وَالتَّعَاوُنِ الثَّلَاثِيِّ مِنْ خِلَالِ صِنَادِيقِ اسْتِثْمَانِيَّةٍ، وَأَكْبَرَهَا الصَّنَدُوقُ الاسْتِثْمَانِيُّ الْمَشْتَرِكُ بَيْنَ مَنْظِمَةِ الْأَغْذِيَّةِ وَالزَّرَاعَةِ وَالصِّينِ (80 مِليُونِ دُولَارٍ مِنْ حُكُومَةِ الصِّينِ) لِتَعْزِيزِ التَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ وَالتَّعَاوُنِ الثَّلَاثِيِّ فِي قِطَاعِ الزَّرَاعَةِ. وَفِي عَامِ 2020، دَخَلَتِ الْمَنْظِمَةُ فِي شِرَاكَةِ مَعَ الصِّينِ فِي الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَّةِ مِنْ بَرْنَامِجِ التَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ الْمَشْتَرِكِ بَيْنَ مَنْظِمَةِ الْأَغْذِيَّةِ وَالزَّرَاعَةِ وَالصِّينِ، بِاسْتِثْمَارِ إِضَافِيٍّ مِنَ الصِّينِ قِيمَتَهُ 50 مِليُونِ دُولَارٍ. وَتَهْدَفُ الْمَرْحَلَةُ الثَّلَاثِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ الْبَرْنَامِجِ الَّتِي بَدَأَتْ فِي عَامِ 2021 إِلَى تَعْزِيزِ مَبَادِرَاتِ التَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ وَالتَّعَاوُنِ الثَّلَاثِيِّ لِلْمُسَاهَمَةِ فِي تَحْقِيقِ رُؤْيَا مَنْظِمَةِ الْأَغْذِيَّةِ وَالزَّرَاعَةِ وَأَهْدَافِهَا الْعَالَمِيَّةِ وَأَهْدَافِ التَّنْمِيَةِ الْمُسْتَدَامَةِ. وَسَتَسْتَمِدُّ تِلْكَ الْمَرْحَلَةُ إِلَى بَعْضِ الدَّرُوسِ الرَّئِيسِيَّةِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنَ الْمَرَاكِلِ السَّابِقَةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ انْخِرَاطُ الْحُكُومَاتِ الْمُضَيِّفَةِ الْكَامِلِ فِي تَنْفِيزِ الْمَشَارِيعِ وَالتَّزَامِهَا السِّيَاسِيَّ بِذَلِكَ، وَمِشَارَكَةُ الْقِطَاعِ الْخَاصِّ، وَتَطْوِيرِ سِلْسَلَةِ التَّرَابِطِ بَيْنَ الزَّرَاعَةِ وَالصَّنَاعَةِ.

65 - وَأَقَامَ الصَّنَدُوقُ الدُّوَلِيُّ لِلتَّنْمِيَةِ الزَّرَاعِيَّةِ 51 شِرَاكَةً لِتَعْزِيزِ التَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ وَالتَّعَاوُنِ الثَّلَاثِيِّ، وَحُشِدَ أَكْثَرَ مِنْ 10 مِلايِينِ دُولَارٍ مِنْ اسْتِثْمَارَاتِ التَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ. وَعُدَّ كَذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ 30 حَلْقَةً عَمَلٍ لِتَبَادُلِ التَّجَارِبِ وَالْمَعَارِفِ وَبِنَاءِ الْقُدْرَاتِ فِي مَجَالَاتِ مِنْهَا الزَّرَاعَةُ الْمُسْتَدَامَةُ، وَالتَّمْوِيلُ الرَّيْفِيُّ، وَإِدَارَةُ الْمِيَاهِ، وَالْوَصُولُ إِلَى الْأَسْوَاقِ. وَلِتَعْزِيزِ الشِّرَاكَاتِ وَالانْخِرَاطِ عَلَى الصَّعِيدِ الْعَالَمِيِّ، أُنْشِئَ الصَّنَدُوقُ شَعْبَةٌ لِانْخِرَاطِ الشِّرَاكَاتِ وَحُشِدِ الْمَوَارِدِ عَلَى الصَّعِيدِ الْعَالَمِيِّ. وَوَحْدَةُ التَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ وَالتَّعَاوُنِ الثَّلَاثِيِّ فِي هَذِهِ الشَّعْبَةِ لَيْسَتْ مَكْرَسَةٌ لِتَيْسِيرِ التَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ وَالتَّعَاوُنِ الثَّلَاثِيِّ فَحَسْبَ، بَلْ لِتَّنْمِيَةِ الشِّرَاكَاتِ وَحُشِدِ الْمَوَارِدِ كَذَلِكَ.

66 - وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي يَبْحَثُ فِيهِ الْعَالَمُ عَنْ سَبَلِ إِعَادَةِ الْبِنَاءِ عَلَى نَحْوِ أَفْضَلِ بَعْدِ الْجَائِحَةِ، يَذْكَرُ الْبَنْكُ الدُّوَلِيُّ الْقِرَاءَ، فِي تَقْرِيرِهِ الْمَعْنُونِ "تَقْرِيرُ التَّنْمِيَةِ فِي الْعَالَمِ، 2020: التَّجَارَةُ مِنْ أَجْلِ التَّنْمِيَةِ فِي عَصْرِ سِلْسَلِ الْقِيَمَةِ الْعَالَمِيَّةِ"، بِالدُّورِ الَّذِي قَامَتْ بِهِ سِلْسَلِ الْقِيَمَةِ الْعَالَمِيَّةِ فِي تَمْكِينِ الْبِلَدَانِ النَّامِيَّةِ مِنَ النَّمُوِّ بِسُرْعَةٍ وَالبَدءِ فِي الْهَلَاقِ بِالْبِلَدَانِ الْمَتَقَدِّمَةِ النَّمُوِّ قَبْلَ انْدِلَاحِ الْأَزْمَةِ الْمَالِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ فِي عَامِ 2008. وَوَقْفًا لِذَلِكَ التَّقْرِيرِ، يُمْكِنُ لِسِلْسَلِ الْقِيَمَةِ الْعَالَمِيَّةِ أَنْ تَوَاصَلَ تَعْزِيزَ النَّمُوِّ وَتُوجِدَ فُرْصَ عَمَلٍ وَتَحْدَ مِنَ الْفَقْرِ. غَيْرَ أَنَّهُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَتَفَذَّ الْبِلَدَانِ النَّامِيَّةُ إِصْلَاحَاتٍ أَكْثَرَ فَعَالِيَّةً لِتَعْزِيزِ مِشَارَكَتِهَا فِي سِلْسَلِ الْقِيَمَةِ الْعَالَمِيَّةِ، وَأَنْ تَتَّبِعَ الْبِلَدَانِ الْمَتَقَدِّمَةِ النَّمُوِّ سِيَاسَاتٍ مَفْتُوحَةً يُمْكِنُ التَّنَبُّؤُ بِهَا، وَأَنْ تَلْتَزِمَ جَمِيعَ الْبِلَدَانِ بِتَنْشِيطِ التَّعَاوُنِ الْمُتَعَدِّدِ الْأَطْرَافِ. فَلَا يَدَّ مِنَ الْعَمَلِ بِتَعَدُّدِ الْأَطْرَافِ، وَالتَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ وَالتَّعَاوُنِ الثَّلَاثِيِّ شَرْطَانِ أُسَاسِيَّانِ مِنْ شُرُوطِ النِّجَاحِ.

رَابِعًا - الْأَعْمَالُ التَّحْفِيزِيَّةُ لِمَكْتَبِ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ لِتَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ فِي مَجَالَاتِ الدَّعْمِ السِّيَاسَاتِيِّ وَالِدَّعْوَةِ وَإِدَارَةِ الْمَعَارِفِ وَغَيْرِهِ

67 - وَاصَلَ مَكْتَبُ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ لِتَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ تَقْدِيمَ الدَّعْمِ بِأَعْمَالِ الْأَمَانَةِ وَالدَّعْمِ السِّيَاسَاتِيِّ إِلَى الْهَيْئَاتِ الْحُكُومِيَّةِ الدُّوَلِيَّةِ وَكِيَانَاتِ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ. فَقَدْ أَنْجَزَ الْمَكْتَبُ تَقَارِيرَ تَحْلِيلِيَّةٍ عَنِ التَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ وَالتَّعَاوُنِ الثَّلَاثِيِّ؛ وَقَدَّمَ الدَّعْمَ إِلَى الْحَوَارَاتِ السِّيَاسَاتِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّاتِ الْحُكُومِيَّةِ الدُّوَلِيَّةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ مُؤْتَمَرِ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ الرَّفِيعِ الْمَسْتَوَى الثَّانِي لِتَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ وَاللَّجْنَةِ الرَّفِيعَةِ الْمَسْتَوَى الْمَعْنِيَّةِ بِالتَّعَاوُنِ فِيمَا بَيْنَ بِلَدَانِ الْجَنُوبِ؛ وَنَسَّقَ تَقْدِيمَ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ دَعْمًا مُتَسَقًا إِلَى التَّعَاوُنِ فِيمَا

بين بلدان الجنوب، بما في ذلك إعداد استراتيجية لكامل منظومة الأمم المتحدة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة؛ وحفّز المجتمع الدولي على متابعة التوصيات الواردة في وثيقة بونينس آيرس الختامية.

68 - وواصل المكتب، مدفوعاً بتجدد الالتزام بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي المعرب عنه خلال المؤتمر الرفيع المستوى الثاني، تعزيز هذا التعاون والدعوة إليه وتنسيقه ودعمه على الصعيد العالمي وداخل منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. ويرد في تقريره المقدم إلى اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب (SSC/20/2) وتقرير مدير البرنامج الإنمائي (SSC/20/1) بيان مفصل للإجراءات المتخذة لتعزيز الدور التنسيقي للمكتب وتأثيره، بينما يركز هذا الفرع على أعمال المكتب التحفيزية.

69 - وبالإضافة إلى تنسيق التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على نطاق منظومة الأمم المتحدة، نفذ المكتب العديد من المبادرات التحفيزية، ونظم مناسبات دعوية، وعمل كمركز معارف بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في المقر وعلى الصعيد القطري من أجل حفز التبادل العملي. وشملت هذه المبادرات تعزيز نقل التكنولوجيات فيما بين بلدان الجنوب، وإنشاء منصات تعاونية رقمية، وتوثيق الممارسات الإنمائية الجيدة، وإقامة الشراكات، وإعداد العديد من المنتجات المعرفية.

70 - ودعم المكتب، في إطار مشروع المركز العالمي للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب، نقل التكنولوجيا وتنمية القدرات في البلدان النامية. وفي عام 2020، بدأ إنجاز أربعة مشاريع لتقديم منح صغيرة بناء على الطلب في مجالات منها استدامة مصائد الأسماك في إطار سلسلة القيمة لسماك البلطي لفائدة المالكين الصغار في جمهورية تنزانيا المتحدة؛ وتطوير أعمال التشييد ومواد البناء العالية الأداء من خلال تبادل التكنولوجيات الفعالة فيما بين البلدان الواقعة على طول ما يسمى "ممر الحزام والطريق" في الصين؛ وتنمية السياحة المستدامة والقضاء على الفقر في أوزبكستان، مع تبادل الآراء فيما بين صانعي السياسات المحليين على مستوى القاعدة الشعبية؛ والتنمية المستدامة لقطاع الخيزران في رواندا.

71 - وفي حزيران/يونيه 2021، كان المستودع الرقمي لمنصة غالاكسي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب يضم أكثر من 600 ممارسة جيدة وحل مبتكر، وكانت قد تسجلت فيه أكثر من 300 كيان، بما في ذلك 55 دولة عضواً و 45 من برامج الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها المتخصصة.

72 - وفي أيلول/سبتمبر 2020، شاركت شعبة آسيا والمحيط الهادئ بالمكتب في تنظيم مناسبات للاحتفال بيوم الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وركز الاحتفال، المنظم بالاشتراك مع حكومة تايلند وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة وبمشاركة حكومتي كمبوديا والصين، على العمل التطوعي فيما بين بلدان الجنوب باعتباره عنصراً هاماً في تحقيق خطة التنمية المستدامة. ونظم مكتب المحيط الهادئ دون الإقليمي التابع للمكتب، بالاشتراك مع مكتب المنسق المقيم، أول احتفال من هذا القبيل في منطقة المحيط الهادئ، بمشاركة معظم البلدان الجزرية النامية من هذه المنطقة والجهات الشريكة الرئيسية من بلدان الجنوب (إندونيسيا وجنوب أفريقيا والصين والهند).

73 - وشاركت شعبة آسيا والمحيط الهادئ أيضاً في عملية إصلاح الأمم المتحدة على الصعيد الإقليمي في عام 2020. ودعت إلى إعطاء التعاون فيما بين بلدان الجنوب دوراً أقوى في جميع ولايات منظومة الأمم المتحدة المعنية، وشجعت على إدراج نهج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في التحليل القطري المشترك وعمليات إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة.

74 - وفي عام 2020، تعاونت شعبة آسيا والمحيط الهادئ مع حكومة بنغلاديش لتوثيق 24 ممارسة فضلى مستمدة من سبعة بلدان و 14 منظمة في المجلد الثاني من منشور "الربط بين بلدان الجنوب: الممارسات الفضلى 2019-2020". وعُرضت حلول المنشور الإنمائية في حلقات عمل شبكة بلدان الجنوب للابتكار في مجال الخدمة العامة حيث يلتقي من يعرضون الحلول ومن يطلبونها.

75 - وفي حزيران/يونيه 2021، عرضت شعبة الدول العربية وأوروبا ورابطة الدول المستقلة في المكتب على جميع منسقي الأمم المتحدة المقيمين وأفرقتها القطرية في هاتين المنطقتين، من خلال كيانات مكتب التنسيق الإنمائي الموجودة في كل منطقة منهما، تعزيز الدعم المقدم إلى البلدان الشريكة المهتمة في إنجاز عملية تقييم وطنية للاتجاهات والفرص فيما يتعلق بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب وفيما بين بلدان الشرق والتعاون الثلاثي في المنطقتين. وستقوم هذه العملية بعدة أمور منها تقييم المرحلة التي بلغها التعاون في البلد المعني؛ وتوثيق السياسات الناجحة والحلول العملية؛ وتحديد التحديات والفرص الرئيسية المصادفة في إقامة عمليات التعاون فيما بين بلدان الجنوب وفيما بين بلدان الشرق والتعاون الثلاثي وفي تعزيزها وتوطيدها؛ ووضع مجموعة من التوصيات العملية من أجل الجهات الوطنية المعنية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية. وتتماشى هذه العملية أيضا مع وثيقة بوينس آيرس الختامية التي حُثت فيها منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على مساعدة البلدان في بناء القدرات البشرية والمؤسسية اللازمة لوضع وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات والبرامج الإنمائية الوطنية المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

76 - وعمل المكتب أيضا كمرکز معارف بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال العديد من منتجاته المعرفية التي تتراوح بين التقارير المواضيعية عن التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والأبحاث المبتكرة المقدمة في ورقات الأفكار بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب، ومجلدات "الممارسات الجيدة في التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة" التي تركز على الحلول، وسلسلة منشورات "واقع التعاون فيما بين بلدان الجنوب". وفي عام 2020، أنتج المكتب بالاشتراك مع جهات شريكة ما عدده 26 منتجا معرفيا، وتوسعت قاعدة البيانات المتعلقة بحلول التعاون فيما بين بلدان الجنوب بإضافة 197 ممارسة جيدة أخرى في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة إليها، ووثقت هذه الممارسات في المجلد الثالث من "الممارسات الجيدة في التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة". وترجم هذا المجلد الثالث إلى خمس لغات، مما يُتيح للمزيد من البلدان والجهات الشريكة في التنمية أن تتطلع عليه.

77 - ونظّم المكتب، بالاشتراك مع الوكالة البرازيلية للتعاون والوكالة اليابانية للتعاون الدولي، حلقة عمل ودورة تدريبية عبر الإنترنت لمدة أربعة أيام بشأن تخطيط المشاريع في مجال تنمية القدرات على إدارة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في آذار/مارس 2021. وتبادل المشاركون من 16 بلدا من خمس مناطق المعارف والخبرات بشأن إدارة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على الصعيدين الوطني والإقليمي.

78 - ووجّه المكتب، في إطار مبادرته "شباب من أجل الجنوب"، دعوة لتقديم أفكار متعلقة بزيادة الشباب الأعمال في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما أسفر عن تلقي أكثر من 455 مبادرة وفكرة. وعُرضت أهم مبادرات زيادة الأعمال في الحوار الدولي للشباب بشأن الابتكار وزيادة الأعمال المنظم في إطار اليوم العالمي للشباب لعام 2020. وشارك في الحوار المنجز عبر الإنترنت أكثر من 540 000 من الشباب والعناصر الأخرى. وأطلقت ركيزة زمالات

”شباب من أجل الجنوب“ لتوجيه فرص المنح الدراسية والزمالات إلى الباحثين الشباب من البلدان النامية ليواصلوا دراستهم وأبحاثهم في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي والتنمية الدولية. وقدم البرنامج الدولي للتعاون بين الصين وأفريقيا في مجال الزراعة التابع لجامعة الزراعة في الصين منحا دراسية إلى زملاء شباب من رواندا وسيراليون تغطي كامل تكاليف دراستهم للحصول على درجة الماجستير في دراسات التنمية والإدارة الريفيين.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

79 - من الأمور البارزة التي نجمت عن جائحة كوفيد-19 زيادة الوعي بأهمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب في التصدي للأزمات وغيره من التحديات. وأصبحت السمات المميزة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب أكثر وضوحا، بما في ذلك التركيز على تنمية القدرات البشرية والمؤسسية من خلال تبادل المعارف والتجارب؛ والحوارات السياسية وتنسيق السياسات؛ وبناء الشراكات بين الجهات المتعددة صاحبة المصلحة والتمويل المبتكر؛ وأطر تعزيز التضامن والتعاون الدوليين على المستوى الوطني والإقليمي والأقليمي.

80 - ويبين هذا التقرير أن دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب أدمج بشكل جيد في ما أنجزته منظومة الأمم المتحدة الإنمائية من أنشطة تنفيذية من أجل التنمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويشير التقرير أيضا إلى أن الأزمات العالمية، بما فيها جائحة كوفيد-19 وتغير المناخ، زادت من إلحاح الحاجة إلى العمل الجماعي الدولي في مواجهة التحديات التي يستحيل التصدي لها دون تعاون دولي فعال. ولذلك، تُشجّع البلدان على دعم مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي التي تقوم بها منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، ولا سيما المبادرات المنجزة على الصعيد القطري تحت قيادة المنسق المقيم. وتكتسي الشراكات التي تقيمها منظمة الصحة العالمية وجهات شريكة أخرى لتصنيع لقاحات كوفيد-19 وإمدادات طبية أخرى في أفريقيا ومناطق أخرى من جنوب الكرة الأرضية أهمية خاصة في الوقت الراهن. والحاجة شديدة على وجه الخصوص إلى أن تتعاون الجهات المصنعة للقاحات والبلدان المنتجة لها والبلدان التي بلغت معدلات تلقيح عالية من أجل معالجة النقص الحاد في إمدادات اللقاحات في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل. وتُشجّع منظمات الأمم المتحدة المعنية أيضا على حفز إقامة شراكات تعاونية من هذا القبيل لمواجهة الجوائح وتغير المناخ والتحديات الإنمائية الأخرى، تمشيا مع الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة.

81 - وفي ظل الانتكاسات في مجال القضاء على الفقر والجوع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى، تزايد توجيه الدول الأعضاء نداءات إلى منظمات الأمم المتحدة بتقديم المساعدة إليها لتعزيز قدراتها البشرية والمؤسسية على الصعيدين الوطني والإقليمي من أجل تحقيق خطة عام 2030. ولذلك، ينبغي لمكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب أن يدرج في إطاره الاستراتيجي المقبل دعما أقوى للبلدان النامية في إنشاء مؤسسات وطنية وتعزيزها لتخطط وتُدير التعاون فيما بين بلدان الجنوب بناء على طلب الدول الأعضاء وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، حسب الاقتضاء. وينبغي أن يركز هذا العمل على إطار قوي للنتائج يتماشى مع استراتيجية كامل منظومة الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة، ومع إطار الرصد والإبلاغ بشأن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات، حسب الاقتضاء.

82 - وقد واصلت منظمات الأمم المتحدة إدماج التعاون فيما بين البلدان والتعاون الثلاثي في سياساتها وبرامجها الاستراتيجية. ودعمت أيضا إنشاء آليات مؤسسية، بما في ذلك مراكز امتياز ومراكز فكر ومنصات

رقمية وشبكات. وينبغي لمكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والكيانات الأخرى المعنية أن يسخروا خبرات مراكز الامتياز ومراكز الفكر في بلدان الجنوب لتحديد المؤسسات الأنشطة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب؛ وتحديد أهداف التنمية المستدامة التي تركز عليها، والقطاعات حيث لديها سياسات فعالة وممارسات إنمائية جيدة، والنتائج الإنمائية التي حققتها؛ وتبادل هذه المعلومات من خلال منصة غالاكسي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب على شبكة الإنترنت. وينبغي أن يكون الهدف هو جمع بيانات مبنية على الأدلة عن النتائج المحققة والممارسات الجيدة التي يُمكن تطبيقها على نطاق أوسع لتسريع وتيرة تحقيق خطة عام 2030 من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

83 - واللجنة المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب التي تتبع للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والتي تتولى المسؤولية عن اتساق مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي مع مساعي تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة، أداة تعاونية جديدة بالتبوية. ومن الجدير بالثناء أيضا عمليات التخطيط والتنفيذ والإبلاغ الإقليمية المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب التي جرت بين الدول الإيبيرية الأمريكية، على نحو ما ورد في تقرير مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (SSC/20/1). وينبغي للمكاتب الإقليمية لمكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب أن تقوم، بالتعاون مع لجان الأمم المتحدة الإقليمية وغيرها من الكيانات المعنية، بحفز تشكّل أطر تعاونية إقليمية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من ذلك القبيل في جميع أنحاء جنوب الكرة الأرضية. وينبغي لمنظمات الأمم المتحدة أن تستخدم هذه الأطر، حسب الاقتضاء، في إجراء حوارات سياسية وتنسيق السياسات والعمل البرنامجي عبر الحدود والأقاليم بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بهدف حشد الموارد البشرية وغيرها من الموارد في بلدان الجنوب وتهيئة بيئة تمكينية في الوقت نفسه لتحسين سبل الحصول على التعليم والرعاية الصحية والتجارة والاستثمار على الصعيد دون الإقليمي والإقليمي والأقليمي. وينبغي بعدئذ تطبيق النتائج على نطاق أوسع من خلال اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

84 - ودعمت منظمات الأمم المتحدة الدول الأعضاء في متابعة التوصيات الواردة في وثيقة بوينس آيرس الختامية. غير أن الحاجة ماسة إلى أن تستجيب وكالات الأمم المتحدة بقدر أكبر للنداء الموجه في المؤتمر الرفيع المستوى الثاني بتقديم دعم يُمكن البلدان النامية من تحسين قدراتها الإنتاجية من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. ولذلك، ينبغي لمنظمات الأمم المتحدة المعنية أن تعطي الأولوية لدعم تحسين هذه القدرات، ولا سيما قدرات أقل البلدان نمواً، في قطاعات استراتيجية مثل الزراعة والصناعة والطاقة، بالبناء على الدروس المستفادة من الممارسات الفعالة في البلدان النامية. ويمكن لمؤتمر الأمم المتحدة الخامس المقبل المعني بأقل البلدان نمواً أن يعطي دفعة إضافية إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وأن يمكن المزيد من أقل البلدان نمواً من معالجة الأولويات الوطنية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة خلال عقد العمل الحالي. وينبغي أيضا الإطلاع على نتائج هذه المبادرات من خلال منصة غالاكسي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب للتعريف بمساهمة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في إخراج أقل البلدان نمواً من هذه الفئة خلال عقد العمل الحالي. كما أن الاستجابة للطلب في وثيقة بوينس آيرس الختامية بأن يُقدم الدعم إلى الدول الأعضاء في تحسين بنى الاتصال التحتية والابتكارات التكنولوجية ونقل التكنولوجيا تتطلب مزيداً من الاهتمام، مثلها مثل تدابير تحسين وضع النساء والفتيات.

85 - ودعمت منظمات الأمم المتحدة إقامة شراكات بين جهات متعددة صاحبة مصلحة لحشد الموارد من أجل تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وتشجّع منظمات الأمم المتحدة ذات الصلة على أن تزيد من دعمها للمبادرات فيما بين بلدان الجنوب لتمكين البلدان النامية من تعزيز النمو الاقتصادي والتحول الهيكلي بطريقة مستدامة. وعند قيام منظمات الأمم المتحدة بذلك، ينبغي لها أن تحفز على نحو متزايد آليات تمويل مبتكرة تشمل المساعدة الإنمائية التقليدية المقدمة من بلدان الشمال وتكمّل هذه المساعدة بتمويل من القطاع الخاص ومصادر تقودها بلدان الجنوب مثل مصارف التنمية الوطنية والإقليمية ومصرف التنمية الجديد والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية.

86 - ومن الأمور المشجعة إنشاء أطر للتعاون بين وكالات الأمم المتحدة دعماً لمبادرات الدول الأعضاء للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. لكن تُدعى كيانات الأمم المتحدة بإلحاح إلى أن تقوم خلال عقد العمل الحالي بتكثيف التعاون بين الوكالات ودعم تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة بطريقة منسقة، بسبل منها منابر التعاون الإقليمية في جميع المناطق.